

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس

عنوان الحلقة: هل ضحكت أميركا على الثوار السوريين؟

مقدم الحلقة: فيصل القاسم.

ضيفا الحلقة:

- مجدي خليل/مدير منتدى الشرق الأوسط للحريات
- كمال اللبواني/عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني

تاريخ الحلقة: 2013/9/24

المحاور:

- حقيقة الموقف الأميركي في سوريا
- اتفاق الكيماوي يعيد الشرعية للأسد
- الإدارة الأميركية وشرعة القتل
- سيناريو تقسيم سوريا
- تفاهم روسي أميركي لإجهاض الربيع العربي
- المعارضة وتنازلات الأسد لأميركا

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدينا الكرام، من قال أن العرب لا يؤثرون بأميركا؟ ألم تتعلم منهم فنون الشجب والتنديد والاستنكار السخيفة؟ ماذا قدمت واشنطن للثورة السورية غير التصريحات الجوفاء المنددة والمستنكرة؟ ألم يصبح الموقف الأميركي عارياً تماماً بعد أن وافق النظام على تسليم سلاحه الكيماوي؟ لماذا اختزل أوباما معاناة شعب تشرد نصفه بمسألة الكيماوي؟ ألا يبارك أوباما النازية الجديدة المتمثلة بوحشية النظام السوري؟ أليس السكوت علامة الرضا؟ ألم يكن الروس والأميركيون متفقين في مجلس الأمن على استخدام الفيتو لإنقاذ الأسد؟ أليس من السخف أن يتوقع الشعب السوري المساعدة من أميركا التي تعتبر نظام الأسد أكبر حامٍ لإسرائيل في المنطقة؟ لكن في المقابل؛ ألم تلعب وكالة الاستخبارات الأميركية دوراً كبيراً في إدارة الثورة

السورية؟ أليس الدعم الذي يتلقاه الثوار السوريون من هنا وهناك جاء بمباركة أميركية؟ ألم يسحب أوباما الشرعية من الأسد قبل أكثر من عامين؟ ألم تكن القوات الأميركية على أهبة الاستعداد لتلك مواقع النظام لولا أنه استسلم تماماً للتهديد الأميركي؟ لماذا يريد البعض من أميركا أن تضرب النظام السوري إذا كان قد سلم سلاحه الإستراتيجي من مجرد عبسة أميركية؟ كيف نتهم أميركا بمؤازرة النظام السوري وهي التي تعمل على إضعافه عسكرياً وتحاصره اقتصادياً؟ أسئلة أطرحها على الهواء مباشرة هنا في الأستوديو على المعارض السوري الدكتور كمال اللبواني وعبر الأقمار الصناعية على الخبير في الشؤون الأميركية مجدي خليل، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

فيصل القاسم: أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس بإمكانكم التصويت على موضوع هذه الحلقة، هل قدمت أميركا للثورة السورية غير الكلام المعسول؟ صوّت حوالي 20 ألفاً، 31.6 نعم، 68.4 لا، لو بدأت بهذه النتيجة معك مجدي خليل يعني الغالبية العظمى من المصوتين يعتقدون أن أميركا لم تقدم للثورة السورية إلا التصريحات الجوفاء والكلام الفارغ وقبل فترة كان هناك تصويت لدينا في نفس هذا البرنامج أكثر من 80% من الشارع العربي كانوا يتوقعون على الأقل يعني موقفاً أميركياً أقوى من الذي اتخذته بعد أن استخدم النظام السوري الكيماوي ضد الأطفال إلى ما هنالك من هذا الكلام، يعني لم تكن باختصار لم تكن سمعة أميركا في الشارع العربي في هذا الحضيض كما هي الآن الجميع يسخر من أوباما، الجميع يضحك على هذه الإدارة التعيسة التي ترى النازية بأسوأ أنواعها ولا تفعل شيء ماذا تقول لهم؟

حقيقة الموقف الأميركي في سوريا

مجدي خليل: يعني منذ متى كانت أميركا محبوبة في العالم العربي أو في الشرق الأوسطي أو فيما يسمى بالعالم الإسلامي أو ما يسمى بالعالم العربي؟ يعني هي طول الوقت أميركا مكروهة دائماً مهما فعلت، هل شكر أحد أميركا بعد ضرب يوغسلافيا بعد كوسوفو بعد تحرير الكويت بعد ضرب صدام حسين؟

فيصل القاسم: كثيرون.

مجدي خليل: الذين كانوا يناشدوه، لا لم يشكرها أحد لم يشكرها أحد، الذين يشكرونها

يشكرونها همساً، والذين يلعنونها يلعنونها علناً بل أن الذين كانوا يتوسلون إليها ليل نهار في العراق لإسقاط صدام بعض سقوطه اتجهوا إلى إيران مباشرة وانضموا إلى يعني أعداء أميركا، هل على سبيل المثال هل في قطر يشكرون أميركا رغم أن أعداء قطر كثيرون ولكن يخشون فقط من قاعدة العديد وليس من حاملات الطائرات القطرية يخشون من قاعدة العديد الأميركية ولولا ذلك لهرب أعداء قطر عليها فبالتالي هل في الجزيرة تشكرون أميركا؟ هل في قطر يشكرون أميركا؟

فيصل القاسم: يا مجدي، يا مجدي أنا أسألك سؤال محدد بدون ما تروح لي يشكرون وما يشكرون، أنا أقول لك أن العالم يقول الآن يعني صحفي أميركي بشأن أوباما يقول: "إن الرئيس الأميركي الوحيد الذي لا يخشاه أحد" الرئيس الأميركي لا يخشاه أحد، فرد آخر قال "أخشى أن الرئيس الأميركي الوحيد الذي لا يحترمه أحد"، أميركا تقول أنها سيدة العالم إنها كذا وكذا إنها شرطي العالم، شعب يباد أمام أعينها لا أحد يريد منها أن تقاتل نيابة عنه لا أحد يريد منها أي شيء فقط أن تضع حداً هي تقول قائدة العالم أين هي من سوريا؟ سوريا يعني في الجمعية العامة اليوم الرئيس التركي يقول "لم يشهد القرن العشرين ولا الواحد والعشرين مجازر كما تشهد سوريا على أيدي هذا النظام" أنا عم أسألك ماذا تقول لهم؟

مجدي خليل: طب وماذا يريدون هو السؤال الأكثر وجاهة ماذا يريدون أن تقدم أميركا لهم؟ ماذا يريدون أن تقدم أميركا لهم والصراع أصلاً خارج مش بس خارج المصالح الأميركية فهذا خارج أي شيء حتى خارج اللعبة الديمقراطية هل تتصور يا أخ فيصل أن الصراع في الشرق الأوسط حالياً هو على شكل الاستبداد وليس على شكل الديمقراطية، الرئيس التركي الذي يتحدث عن هذا الكلام في الجمعية العامة للأمم المتحدة تدعم دولته الإرهابيين في سوريا هل يتخيل أحد أن تساعد أميركا 130 إرهابي جايين من مرتزقة الجهاد الإسلامي القادمون من نواحي الأرض كلها لتخريب سوريا وهؤلاء الناس الذين باننت أفعالهم البشعة هؤلاء تريد أميركا تساعدهم لكي تكون قاعدة جديدة في سوريا بدل من أفغانستان، المشهد في سوريا حالياً مشهد أفغاني تساعد من أميركا في هذا المشهد العابت؟ أميركا تركت القيادة، أوباما اتبع قاعدة اسمها القيادة من الخلف وترك حلفائه لكي يقودون بمساعدته وبمساعداً أميركا ولكن المشهد الذي تراه في سوريا هو من صنع حلفاء أميركا من صنع أردوغان والمحور الإخواني، المحور الإخواني الذي يقوده أردوغان ومن ضمنه قطر أيضاً..

فيصل القاسم: يعني باختصار شديد، سأتي إلى نقطة الإسلاميين يعني باختصار شديد أميركا لا تريد أن تساعد إرهابيين باختصار، دكتور اللبواني سمعت هذا الكلام ماذا تريدون من أميركا السؤال الذي يطرحه الكثيرون الآن إذا كنتم ثواراً فعلاً وتريدون ثورة وتريدون تغييراً لماذا تذهبون إلى أميركا؟ لماذا تذهبون إلى مجلس الأمن؟ طب إذا مش قادرين تعملوا ثورة ليش لتعملوها بالأصل ليش تعملوا ثورة بعدين تروحوا لأمركا؟

كمال اللبواني: أول شيء نحن قطعاً ما عملنا ثورة بناءً على مشورة أميركا، الثورة اندلعت عفوية بسوريا قام فيها شعب دون أن يشاور أحد حتى ما شاور السياسيين وأنت تعرف هادا الكلام بس أنا بدي رد على الأخ بأميركا إنه ماذا فعل أوباما؟ أوباما قال إنه الرئيس السوري غير شرعي وقت اللي أطلق النار على شعبه، فجأة الرئيس السوري صار شرعياً بعد ما استخدم الكيماوي، صار شرعياً يعني بعد ما أنت تستخدم الكيماوي ضد شعبك ترتكب جريمة هولوكوست ضد شعبك ترجع شرعيتك أنا ما عدت أفهم صار عندي عمى ألوان على الألوان الحمر يعني من يتجاوز الخطوط الحمر لأوباما يستعيد شرعيته هذا كلام خطير..

فيصل القاسم: يعني ممكن تقول لي شو معنى شرعية كيف استعداد شرعيته؟ يعني باختصار أنت تقول..

كمال اللبواني: اليوم صار شريك في صنع السلام بده يأخذه على جنيف بدنا نقعد إحنا وإياه بجنيف، بده يسلم الكيماوي وبالتالي صار بده يحارب الإرهابيين، بدهم إيانا نشكل إحنا وإياه حكومة مشتركة لنحارب الإرهاب، مين يعني الإرهاب؟ شو يقصدوا بالإرهاب؟ يعني يقصدوا إنه سوريا صارت ساحة فارغة استغلها 4-5 آلاف واحد اجووا يحاولوا يمشوا أجنداتهم على الأرض وهن ما لهم شيء الأرض ولا لهم حاضنة اجتماعية ولا لهم مستقبل بسوريا، هلاً أنا بدي أختصر الشعب السوري بشوية ناس تسئلوا نتيجة الفوضى؟ هذا الكلام صح هادا الكلام مو صح هذا الكلام مو مزبوط، الشعب السوري كل الناس تعرفه الشعب السوري ليس حاضنة للإرهاب لم يكن ولن يكون، لن يكون لا هلاً ولا بعدين وبالتالي هذا الاتهام مردود مردود، أنا اللي شفته إنه المجتمع الدولي ترك القضية كلها وراح إلى مكان آخر.

فيصل القاسم: خلينا على أميركا.

كمال اللبواني: أميركا بالذات تركت المذبحة تركت الشعب الذي يذبح وراحت حتى تعمل اتفاق معاهدة تسليم الأسلحة وكأنه إذا تسلّم هذا السلاح انحلت المشكلة، هذا السلاح لن يسلم سيخبأ قسم منه وسيهرب قسم منه وبالتالي الخطر قائم وهم في غباء مو معقول.

فيصل القاسم: غباء أميركي؟

كمال اللبواني: في غباء مو معقول على الإطلاق في جنون في جنون.

فيصل القاسم: جنون مين؟

كمال اللبواني: جنون بالسياسة جنون بالعقل، بالعقل الذي يفكر، ما هي الرسالة التي وجهها أوباما للشعب السوري؟ قال: أنتم تافهين قضيتكم ما تهمني إذا تموتوا معلّش، رسالة حقد رسالة كراهية للشعب السوري بهمني أنا حتى وهو بخاطب الإعلام الأميركي وقت اللي قال أنا بدي أضرب شو قال؟ قال: سأحمي حلفائي، يعني أنا مش فاييت لقضية إنسانية.

فيصل القاسم: يعني الرسالة اللي قالها للأميركيين قال لهم أنا ما رح أحمي..

كمال اللبواني: أنا لا أخلاقي أنا رايح أخدم مصالحنا أنا مش رايح أحمي مدنيين ولا أطفال ولا نساء هذول لا شيء بالنسبة إلي، بالنسبة إلي حلفائي في المنطقة يعني إسرائيل بما معناه وفي النهاية وقت اللي حقق مصالح إسرائيل وقف ونسي إنه في شعب أنباد نسي إنه في 200 ألف شهيد، نسي في ملايين المشردين كل هذه القضية الإنسانية لا تعني أميركا هل أميركا بهذا الشكل هي دولة عظيمة؟ هل أميركا بهذا الشكل هي دولة تستحق أن تكون مسؤولة عن الأمن بالعالم؟ معاهدة جنيف تقول المتضرر من السلاح المحرم دولياً له حق استخدام قوة الغير يعني وبين رحتم من مسؤولياتكم؟ متى تلتزم أميركا بمسؤولياتها تصبح دولة عظيمة، أميركا معطلة العالم معطلة النظام العالمي هي وروسيا إذن المسؤول عن الأمن في العالم اليوم هو الذي يخرب الأمن هذه الرسالة هي رسالة همجية هي رسالة همجية تشرعن داعش، ما في شي يشرعن داعش قد هذه الرسالة الحاقدة على الشعب السوري.

فيصل القاسم: أي رسالة؟ الرسالة الأميركية؟

كمال اللبواني: الرسالة الأميركية والروسية أيضاً هي التي تشرعن التطرف وأنا بعيد السؤال على صديقنا إنه ما هو سبب التطرف؟ أليس هو غطرسة القوي؟ أليس هو القفز

فوق العدالة؟ أليس هو إعفاء المجرم من جريمته؟ أنت تجنن الناس وأنت بتخلي الناس تنطرف، عندما نذبح سنتين ونص ولا أحد داري، يعني أنا بقول لك شغلة بسيطة لو قصفت حديقة حيوان بالمدفعية كان العالم كله ما قام، تقصف سوريا تقصف دمشق ولا حد يقوم حتى الدول العربية وينهم وين الشعوب العربية؟

اتفاق الكيماوي يعيد الشرعية للأسد

فيصل القاسم: بس خلينا بأميركا الدول العربية مش موضوعنا خلينا بأميركا، مجدي خليل كيف ترد على هذا الكلام؟ أنت تعلم أن الرئيس الأميركي أوباما سحب الشرعية من الرئيس السوري قبل أكثر من سنتين في أغسطس 2011 آه؟ ودائماً يقول فقد شرعيته فقد شرعيته وعليه التنحي فجأة يأتي وزير الخارجية الأميركي ويتصل بوزير الخارجية السوري المعلم يعني فتح خط فوراً ومتى حدث ذلك؟ حدث ذلك بعد أن استخدم النظام الكيماوي ويقول لك الدكتور هنا يعني أن بشار الأسد ظل بلا شرعية على مدى سنتين حتى تجاوز الخط الأحمر فأصبح شرعياً، مهزلة نكتة كيف ترد؟

مجدي خليل: أولاً الرئيس الأميركي أوباما اليوم أمام الأمم المتحدة قال أن بشار الأسد فقد شرعيته فبالتالي كيف تقول أنه أعاد إليه الشرعية؟ قال أمام الأمم المتحدة الذي ضرب شعبه بالكيماوي هو شخص ليس له شرعية وبالتالي مسألة الشرعية أميركا أو من قبل حتى الثورة وهي ترى أن نظام بشار الأسد لا بد أن يسقط، خليني أنا بقول لك وجهة النظر الأميركية منذ 2003 كانوا عاوزين يسقطوا صدام، بعد سقوط صدام وضرب صدام كانوا المحافظون الجدد كانوا عاوزين يضربوا سوريا بعد صدام وقالوا لبوش ادخل على سوريا، عملوا قانون محاسبة سوريا، عزلوا سوريا عالمياً، فرضوا عقوبات اقتصادية وسياسية ودبلوماسية على رموز النظام وأفقدوه الشرعية في كل شيء وبالتالي لا أحد يستطيع أن يقول كلمة واحدة أن الولايات المتحدة أو حتى نظام أوباما دعم بشار أو يريد بشار أو غير ذلك من بشار فبالتالي بشار بالنسبة لأميركا وأنا أقول كمحلل بالنسبة لأميركا هو فاقد الشرعية تماماً والصراع ليس على بشار، وعلى فكرة بعض الناس تتصور إن الروس حتى عايزين بشار لا الروس ولا الإيرانيين ولا الأميركيين يهمهم مسألة استمرار بشار بل على العكس الروس قالوا لأميركا في الفترة الأخيرة أنتم عاوزين إيه؟ قالوا لهم عاوزين بشار يمشي، قالوا لهم سنمشي لكم بشار، ادخلوا في لعبة الكيماوي لحد نص يونيو ستكون خلصت المدة بتاعته وهنجيب لكم واحد بداله بدل ما تسقط سوريا كلها ويسقط النظام إحنا مسؤولين عن إنه بشار سيمشي حتى

الروس قالوا للأميركان ستمشي لكم بشار، الإيرانيين الآن على استعداد أن يتخلوا عن بشار في مقابل النووية فبالتالي لا أحد يريد بشار ولا أحد يدافع عن بشار ولكن كل هؤلاء الناس تدافع عن مصالحها وأن بشار هو القادر حالياً في هذه الفترة حتى لا ينهار كل شيء وتتحول سوريا إلى دولة فاشلة كاملة وينهار كل شيء في المنطقة والعلاقات مع هذه الدول ومصالحها دعنا نتخلص من بشار تدريجياً حتى نجد بديلاً له من داخل النظام ولا تنهار سوريا، أما ما قدمته أميركا للسوريين..

فيصل القاسم: بس دقيقة مجدي خليني بس دقيقة قبل أن أتى إلى ما قدمته هذه نقطة مهمة جداً سأتيك إليها، كيف ترد دكتور الرجل يحكي منطق يعني كمان الرجل يقول لك أنه كيف يعني البعض في المعارضة يصورون النظام السوري على أنه حبيب أميركا وأنه يلعب مع أميركا تحت الطاولة وأنه كذا وأنه كذا طب يا أخي إذا نظرنا كما يقول لك قانون محاسبة سوريا العقوبات المفروضة على هذا النظام منذ زمن طويل عقوبات اقتصادية عقوبات حتى لا يستطيع أن يشتري محرك طائرة يعني كان يغير محرك الطائرة من طائرة إلى أخرى كي يسافر لأن الأميركيين يمنعون عنه كل شيء، وتأتي وتقول أنه أميركا تحمي النظام، أميركا كذا، هذا الكلام غير صحيح، وقال لك اليوم أوباما؛ هل سمعت تصريحات أوباما في الجمعية العامة؟ قوية جداً قال من يعتقد أن لبشار الأسد مستقبل في سوريا مغفل هذا النظام انتهى، يا إيران يا روسيا بشار الأسد انتهى ولن نقبل به وهذا الرئيس الأميركي يحكي فهذا الكلام أيضاً يحمل..

كمال اللبواني: سوف نستبدله، سنستبدل بشار الأسد بنسخة أخرى عن بشار الأسد مع الحفاظ على النظام وكأنه القضية قضية رجل واحد يعني، هذا النظام كله مركب تركيبية معينة هذا النظام كله هو المسؤول ليس فقط شخص بشار لا يضحكوا على الشعب السوري ويقولوا له فقد شرعيته ويتعاملوا مع ويتصلون به في التلفون ويأخذوه إلى جنيف ويعطوه مهل ويقولوا أنه سوف يبقى بالسلطة ويقولوا أن النظام هو الذي يحمي البلد وإذا راح النظام تروح البلد، هذا النظام هو الذي دمر البلد، هذا النظام هو الذي دمر المدن السورية هذا النظام الذي عمل مشكلة في المجتمع السوري عمل مشكلة طائفية خطيرة جداً خرب المنطقة، هذا النظام الذي يجب أن يحاسب بكافة رموزه وأركانه مش من المعقول أن اختصر الموضوع ببشار الأسد وأجيب ابن خاله وأجيب ابن عمه ولا أجيب ابن شريكه اللي يحكم سوريا أو رئيس أركانه السابق هذا الكلام ليس صحيحاً، هذا الكلام لا يمشي على الشعب السوري يجب أن يرحل، من اللي يرحله؟ أنت أعطيته كل الفرصة، الأميركيين تركوه يستعمل الكيماوي، وتركوه يستعمل قبله السكود وقبله

الطيران وقبل الطيران تركوه يستعمل الجيش، وآخر شيء أنت تتذكر يوم حركوا بارجة واحدة وقف النظام أنرعب كانوا ممكن أن يوقفوا النظام عند أول طلقة هم ما بدهم، الأميركيان ما بدهم، وقت اللي هددوه..

الإدارة الأميركية وشرعة القتل

فيصل القاسم: أنت تقول أن الأميركيان هم الذين يدفعون النظام باتجاه التدمير.

كمال اللبواني: وقت اللي قال خط أحمر كيماوي معناه أن كل ما قبل الكيماوي خط أخضر هذا معناه شرعة قتل الشعب السوري، من هنا نحن نقول من شرعن قتل الشعب السوري هو أميركا هو النظام العالمي هو التفاهات اللي عم يحكي عليها نحن تلقينا رسالة كراهية، رسالة كراهية سيحفظها الشعب السوري 100 سنة من أميركا، هذه الرسالة رسالة كراهية رسالة حقد ستتعرض ستغذي خيال الإرهابيين والمتطرفين إلى 100 سنة وستشرعن عملهم هذه الرسالة الخاطئة ارتكبتها اليوم المجتمع الذي ما بده يحس بالمواطن السوري ولا يحس بمعاناته ولو بده أن يحس فيه، يدعي ويحكوا كلام أنه الأمور هيكل والأمور هيكل في النهاية هذا الإنسان يقتل كل يوم شو تعطيه ليونيو يعني تسمح بقتل 100 ألف ثانية، تسمح بالتدمير، والناس اللي عايشين بالشوارع والجثث التي تأكلها الكلاب هذه كلها ما لها أهمية!

فيصل القاسم: و12 مليون سوري نازح!

كمال اللبواني: ما إلها قيمة! والناس المشردة اللي عم تبكي بدها ترجع يعني واحد من الناس يقول لك أنا بدي أن أموت في سوريا ما بدي شيء أريد أن أموت في سوريا يا أخي أنا بدي حقي أندفن في بلدي هذا المطلب، يقول لك أنا بدي ابني وبنه؟ وبين ابني؟ مفقود وأخذة النظام، 100 ألف إنسان أخذهم النظام وقتلهم لا أحد بجيب سيرتهم، الناس اللي عم تتعذب، كل هذا الموضوع ما تشوفه وتروح تشوف لي أنه قال وإذا قال! قال أنه شرعي وقال أنه غير شرعي لم يتغير شيء، يتعامل معه كرئيس شرعي ويريدنا نحن المعارضة أن نذهب إلى جنيف نجلس مع وفد معه ونعيد إنتاج الدولة السورية يعني النظام السابق يعطينا وزارتين هذا الكلام..

فيصل القاسم: وزارة الصرف الصحي ووزارة المزابل الإستراتيجية.

كمال اللبواني: هذا الكلام اللي بده إياه الأميركيان والروس ولن يمر لن يمر بأي طريقة

لن يمر على دمنان يمر ومن يذهب ليفاوض هذا النظام هو شريكه سيحاكم.

فيصل القاسم: طيب مجدي خليل أنت تقول يعني أن أميركا تريد أن تحافظ على سوريا ولا تريد للمنطقة وما يعرف شو صح ولا لا؟ تريد أن تحافظ على سوريا لكن نحن لو نظرنا أنت لو استمعت إلى اللقاء الذي أجراه الرئيس السوري مع صحيفة التايمز البريطانية قبل حوالي سنة قال بالحرف الواحد أن سوريا تقع على فالق زلزالي ولو تحرك هذا الفالق لاحتزقت المنطقة بأكملها، لو نظرنا الآن لوجدنا أن الكلام الذي قاله الأسد في ذلك الوقت يحدث، تركيا على كف عفريت لبنان على كف عفريت الأردن على كف عفريت العراق على كف عفريت المنطقة بأكملها تنفتت بسبب اللاجئين بسبب النار بسبب الحدود بسبب كذا فوضى هلاكة وليس خلافة بكل المنطقة، سوريا تدمرت سوريا تدمرت أنت تقول لي يريد أن يحافظ على سوريا ماذا بقي من سوريا كي يحافظ عليها؟ بالعكس الأميركيان هم الذين يدفعون هذا النظام كي يدمر المزيد والمزيد على مقولة نابليون "إذا رأيت عدوك يدمر نفسه فلا تقاطعه" وجاي تقولي أوباما، أوباما مبسوط جداً بالخراب الذي عمله بشار الأسد في المنطقة، لم يعد شعار بشار الأسد "الأسد أو نحرق البلد"، "الأسد أو نحرق المنطقة" المنطقة تحترق وأوباما فقد شرعيته، الكلام ما عاد يمرق على السوريين ويضحكون قل لأوباما العالم كله يضحك عليه صار مسخرة مهزلة.

مجدي خليل: يبقى الأميركيان نجحوا إذا كانت المنطقة تصفي نفسها بنفسها بعيداً عن الأميركيان وبعيداً عن أيدي الأميركيان عن طريق الصراع ما بين الأنظمة القادمة وما بين النظام الإخواني الذي هو الإخوان المسلمين..

فيصل القاسم: مجدي موضوعي مش الإخوان المسلمين الآن مجدي أنا أسألك عن أميركا أترك الإخوان بجيب على حلقة قل اللي بدك إياه فيهم، موضوعي أميركا عم أقولك لك أميركا سعيدة بالخراب الذي يحصل بالمنطقة جاوبني وخاصة في سوريا.

مجدي خليل: يا أخي اسمعني بس اسمع، اسمع يا سيدي هو كل الناس متضايقه جداً من أميركا عشان مسألة أنهم لم يضربوا سوريا، أميركا عندما راحت العراق وراحت أفغانستان قالت أنا أعتمد على المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة أنه تم الاعتداء علي ودول أعدائي ولا بد من أن أضربهم وساهموا في ضربي ودول احتضنوا القاعدة ولازم أن أضرب هذه الدول، الآن كيف تذهب أميركا إلى سوريا خارج القانون الدولي وخارج ميثاق الأمم المتحدة وخارج تحالف الراغبين حتى ما فيش تحالف الراغبين حتى في

العراق كان هناك تحالف الراغبين وخارج تحالف الراغبين وخارج الرأي العام.

فيصل القاسم: يا مجدي، مجدي خليني أسألك سؤال دقيقة نقطة مهمة جداً مجدي لا تحاول أن تخلط زيد بعبيد، مجدي أنا أسألك سؤال عندما ذهبت أميركا إلى العراق كانت كل العملية مبنية على كذب بشهادة الرئيس بوش حتى الرئيس بوش في مكتبه واحد سأله قال له: وين أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ قال له: خليك شوي خليك شوي فتح الدرج وقال له هنا موجودة، كان يضحك عليه يعني لكان في أسلحة ولا.. ذهبت إلى العراق على أساس كذبة الآن في سوريا هناك جرائم ضد الإنسانية لأول مرة في القرن الحادي والعشرين يستخدم الكيماوي، يستخدم الكيماوي هذا السؤال: أين مسؤولية أميركا؟ لا أحد يريد من أميركا أن تأتي تحتل سوريا، لكن أميركا مسؤولية، بعدين بدي أسألك الكيماوي بس نقطة مرة، هل يعقل أن كل قصة سوريا 12 مليون مشرد 12 مليون مشرد بلد مدمر المنطقة على كف عفريت وأميركا لم تعد مهتمة إلا بالكيماوي عندما سلمهم الكيماوي انتهت اللعبة كلها، معقول هذا السقوط الأخلاقي كل أزمة سوريا كيماوي يا مجدي!

مجدي خليل: سوف أرد عليك، يا سيدي اسمعني اسمع بس لحد الآخر، أول حاجة يا صديقي جزء من مشكلة تحرك أميركا هي مشكلتها في العراق لأنه فعلاً اتضح أنه هناك مشكلة خداعية للشعب الأميركي في العراق وللكونغرس الآن لا يمكن أن يذهب إلى سوريا بعد هذه التكاليف الباهظة في العراق وبعد هذا الخداع الكبير الذي حدث في العراق وكلنا كنا مؤيدين للحرب على العراق وبعد ذلك قلنا لا عندما انكشفت اللعبة وانكشفت الكذبة وبالتالي أنا كنت من أكثر المؤيدين على أن تذهب أميركا للعراق لنشر الديمقراطية في العراق ومنها للشرق الأوسط ولكن طلع أن هذه المسألة لعبة لسببين: السبب الأول أنها قائمة على كذبة، ثانياً أن العرب في المنطقة كلهم عطلوا مشروع أجندة الديمقراطية لجورج بوش وبالتالي ذهب أميركا إلى سوريا حالياً من أصعب الأمور على الرأي العام الأميركي والأوروبي وعلى المشرعين في أميركا وأوروبا حتى من المفارقات العجيبة أن البابا روما وبطريك الروس وبطريك الرومان وبطريك الأقباط ينادي بوقف الحرب والعدوان على سوريا والقضاة وشيوخ الإسلام ينادون بضرب..

فيصل القاسم: جميل مجدي، مجدي نقطة مهمة مجدي مهمة جداً نقطة مهمة أريد أن أنقلها..

مجدي خليل: اسمع، اسمعني يا سيدي إلى الآخر لا بس أريد أن أرد على حته واحدة ثانية أرجوك..

فيصل القاسم: باختصار.

مجدي خليل: أولاً باختصار من ضرب الكيماوي حتى هذه اللحظة لا توجد جزءاً بأن هو بشار الذي ضرب يمكن أن تكون تركيا هي التي ضربت عشان تورط بشار، ممكن أي دولة أي مخابرات دولة ضربت عشان تورط بشار نحن لا نعرف من ضرب، نعم ضرب الشعب بالكيماوي لكن من ضرب؟! الحاجة الثانية..

فيصل القاسم: يا سيدي وزير الخارجية كيري كل الإدارة الأميركية وأوروبا تقول لك النظام السوري أنت جاي تشكك بالموضوع.

مجدي خليل: عايز أن تعالج ضرب 1500 شخص بضرب عشرات الآلاف بالقوة الأميركية عايز أن تعالج الخراب بخراب ثاني.

فيصل القاسم: جميل، جميل خليك خليك بس دقيقة، كيف ترد على هذا الكلام يعني أنتم؛ الرجل يقول لك هناك مزاج عالمي أميركا ليست أميركا السابقة، أميركا تفكر بحكمة يعني أنتم لماذا مثلما قال يعني من شان 1500 أدمر بلد يعني دمر بلد فوق شعبها يعني يزيد الخراب خراب؟!

كامل اللبواني: أنت بدك تفوت بالموضوع من سياقه التاريخي وقت اللي قامت الثورة السورية قامت الثورة السورية ثورة سلمية وترك للنظام لكي يقمعها، وكان في تفاهم، تفاهم بين دول المنطقة وبين الروس والأميركان على احتواء الربيع العربي وقتله في سوريا، وأميركا شريك في هذا التفاهم وأميركا أعطت الأسد إلى 2014 بتفاهم مع روسيا، هذا الكلام اللي صار وتحولت هذه الثورة من ثورة سلمية إلى ثورة مسلحة نتيجة القتل وعلى أعين الأميركيين وعلى أعين جميع الناس حتى وصلت إلى مرحلة أجت كل الأشخاص المتطرفين ليشاركوا بعدما ضعف المريض ووصل للموت فوته على العمليات ليموت تحت العملية، المقصود كان هو استنزاف قوى المنطقة قتل الربيع العربي، كل الناس ساعدونا حتى يضررونا يعطونا مساعدات مثل الخمر ضرره أكثر من نفعه، كلهم حتى الأصدقاء حتى الأشقاء شايف كيف، بدهم أن يخرّبوا بهذه الثورة بدهم أن يربو شعوبهم أنه ما لازم أنه تصير ثورات الأميركيين يجب أن يقتلوا الحرية، ليش بدهم أن يقتلوا الحرية؟ لماذا بدهم يقتلون تقدم سوريا في المنطقة؟ سوريا أنت قلت هذه

قاطرة للمنطقة سوريا تمشي، تمشي لبنان تمشي الأردن تمشي العراق إذن إذا نهضت هذه المنطقة على دولة ديمقراطية مدنية ونجحت الثورة السورية سيكون المشروع الأميركي كله في خطر وبالتالي المشروع الأميركي متمثل بالخط الصهيوني الذي يحكم المنطقة وبالتالي إسرائيل بدها أن تشرعن نفسها بتقسيم هذه المنطقة لدويلات مثلها.

سيناريو تقسيم سوريا

فيصل القاسم: يعني أميركا الآن تسعى للتقسيم؟

كامل اللبواني: للأسف الأميركيان يرون المنطقة بالنضارة الإسرائيلية، يروا المنطقة بالنضارة الإسرائيلية ويروا شعوب المنطقة كشعوب معادية ما بشوفوا لا أطفال ولا نساء ولا شعوب تريد الحضارة ولا بشوفوا ناس بدها أن تعيش وبدها أن تكون شريكة في العالم بشفوها أعداء يجب أن تستهلك قواها هم كانوا كثيرا مبسوطين وقت اللي فات حسن نصر الله على سوريا وقت اللي فات، استهلكوا قوى المنطقة وهم مبسوطين كثيرا وهم عم يبجوا المجاهدين إلى هنا من شان يستهلكوهم أيضاً في المنطقة يقولون متطرف ضد متطرف هم حولوا سوريا إلى ساحة صراع لتدمير سوريا..

فيصل القاسم: أميركا وإسرائيل؟

كمال اللبواني: أميركا وإسرائيل والعملاء وروسيا وإلى آخره، هؤلاء هم الإرهابيين الحقيقيين هؤلاء هم الذين صنعوا الإرهاب هم الذين أبادوا الشعب السوري ودمروا سوريا ودمروا مستقبلها لكنها لن تمر هذه الجريمة لن تمر، هذه الجريمة متكاملة لدرجة أنهم ينكروها يعني وقت الإنسان يصل إلى مرحلة إخفاء الجثة تكون اكتملت جريمته ينكرون أنه الكيماوي لا أحد استعمل الكيماوي، مين اللي استعمل الكيماوي؟ عندك دليل؟ ما عندي دليل، أنت عندك يعني من يستطيع اليوم أن يشكك بالهولوكوست بالحرقة اليهودية بفوت على المحكمة، اليوم الكل يشكك الشعب السوري لم يُذبح ما في 200 ألف إنسان ما في مليون مهجر ما في مليونين بيت دمروا، هذا الكلام معيب، التشكيك بمعاناة الناس معيب، هذا يدفعهم للتطرف هذا الكلام مش مقبول اليوم.

فيصل القاسم: يعني التطرف القادم في المنطقة سببه أوباما والسياسة الأميركية؟

كامل اللبواني: أميركا هي المسؤول الأول والأخير عن التطرف الإسلامي وهي التي صنعت الجهل والدكتاتورية والفساد في المنطقة الذي خلق الأرضية لهذا التطرف أنا

أتهم الإدارة الأميركية بدعم التطرف في المنطقة وليست بمحاربتة وإذا عم يكذب على شعبه ويقول لشعبه انه يحارب التطرف فهو بالعكس تماماً أوباما يكذب على شعبه يقول لشعبه أنه أنا عم أحارب التطرف وهو الذي يخلق أعداء أميركا والعداء لأميركا والعداء الأهم من أميركا وهو قيم الحضارة، هو يخلق الفتن الطائفية ويخلق المشاكل كلها على الأرض واللي عملوه بالثورات العربية معروف من مصر وغيرها وغيرها لكي يعودوا إلى نظام الاستبداد والاستبداد يعرفوه تماماً أنه هو الذي ولد التخلف وولد التطرف وبالتالي هم يعيدوا إنتاج منطقة مدمرة.

فيصل القاسم: خليك شوي سيد مجدي هذا الكلام يعني يقول لك البعض يتساءل وبعض السوريين يتساءلون يعني كيف تتوقعون من الإدارة الأميركية أن تساعد النظام السوري وهو أكبر حامٍ لإسرائيل؟ يعني كيف تريدون منا أن نقضي على حامي إسرائيل؟ أنت تعلم ويقول الأخ هذا ليس كلامي يقول لك أميركا تنظر إلى كل المنطقة بالعيون الإسرائيلية ولا لا؟ بالمنظار الإسرائيلي، ليس من مصلحة إسرائيل بأي حال من الأحوال أن تكون محاطة بديمقراطيات لأنه أفضل حل لإسرائيل أن تكون محاطة بدكتاتوريات بطواغيت بجنرالات يقتلون شعبهم يدوسون شعبهم يدوسون الحرية يدوسون التقدم يدوسون النهضة، ماذا تريد إسرائيل أكثر يعني وجدت في النظام السوري 40 سنة وهو يدوس الإنسان السوري على أقل كلمة، نظام يذبح البلد نظام دمّر البلد أنهك الجيش أنهك كذا تقول لك أميركا ليش هذا روعة هذا لو شارون أجا على سوريا لن يخرب بنفس الطريقة فليش أنا أروح هذا المخرب هيك يقول لك الرجل، كيف ترد عليه؟

مجدي خليل: دعني أرد على عدة نقاط أولهم اللي أنت أثرتها في موضوع إسرائيل على فكرة الإسرائيليين بعاد تماماً عن الموضوع ده تماماً منذ أن قامت الثورة، سيبك من كلمة ثورة منذ أن قامت الانتفاضة السورية لأنني أنا سأرجع لهذه المصطلحات بعد كده، منذ أن قامت هذه الانتفاضة والإسرائيليون بعيدين وبشوفوا دولة تمثل عداء لهم بتخرب من الداخل ويتفرجوا لكن لما جاءت أميركا وقررت ضرب سوريا أو أعلنت عن ذلك إسرائيل كل الإسرائيليين بعدوا كل البعد عن ذلك لفترة وسابوا الموضوع وفي الآخر كلهم قالوا اضرب يعني الرأي العام الإسرائيلي في الداخل والخارج كان يقول اضرب لكي تضرب محور حزب الله وتمنع عنه المعونات وبالتالي مسألة إسرائيل دي مسألة جانبية ثانوية جدا في موضوع سوريا، اللي أنتم مش عارفين تشوفوه إنه موضوع سوريا إسرائيل فيه هامشية جدا لان إسرائيل قوية بما فيه الكفاية وأن القوى اللي حولها

تدمرت already الجيش العراقي تدمر، جيش سوريا انتهت سوريا انتهت كدولة أما مصر فمشغولة في مشاكلها فلا يوجد تحدٍ لإسرائيل كي تدخل في هذه اللعبة.

فيصل القاسم: مجدي دقيقة أنت تدين نفسك هذا ما أقوله لك، يعني أميركا وإسرائيل أخذت هذا الموقف اللامبالي على مبدأ إذا رأيت عدوك يدمر نفسه فلا تقاطعه يعني من مصلحة أميركا ومن مصلحة إسرائيل أن ينهك الجيش السوري من مصلحة إسرائيل أن تدمر سوريا، من مصلحة إسرائيل أن تعود سوريا 50 سنة إلى الوراء وأميركا تبصم لها بتقول لها شو تروحي لهذا النظام لسه أمامه تدمير أعطي لك إياه 10 أشهر في تدمير لسه حماة ما تدمرت وفي كم مدينة ما تدمرت أعطوه وقت ليش أنتم مستعجلين، هذه التهمة الموجهة لأميركا من السوريين.

مجدي خليل: أرد عليك، من مصلحة إسرائيل نعم من مصلحة إسرائيل الدول دي كلها تدمر حاجة صح مصلحتها كده هي شايقة كده صح ودي من منظور الأمن القومي الإسرائيلي صحيح، ولكن الموضوع الأميركي أبعد من كده بكثير الموضوع الأمريكي هو اللي خلق انتفاضات الربيع العربي أنا على مدى 3 سنوات وكنت من أكثر المؤيدين لما يسمى الربيع العربي ولما تُسمى الانتفاضات الديمقراطية ولكن الآن اكتشفت اللعبة إنها لعبة مدارة من الولايات المتحدة الأميركية أن الربيع العربي ما يسمى بالثورة السورية هذه المصطلحات لا في ربيع عربي ولا في ربيع ديمقراطي ولا ربيع مواطنة ولا ربيع حريات ولا ربيع أصلا.

فيصل القاسم: يعني أميركا وراء الثورات يا مجدي؟

مجدي خليل: طبعا.

فيصل القاسم: أميركا وراء الثورات السي أي إيه المخابرات الأمريكية؟

مجدي خليل: بالتأكيد اسمع أكمل بس، نعم أميركا وراء الثورات لأن أميركا كانت تريد بعد أن فشل مشروع نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط وأجندة الديمقراطية انتقلت إلى الخطة ب والخطة ب هي أن يسكن الإسلاميين يسيطروا على الشرق الأوسط الإخوان المسلمين يديروا الشرق الأوسط ويلموا الإرهابيين في العالم في عقر دارهم أن يرجع الإرهابيون إلى بلادهم عن طريق حكم الإسلاميين أنفسهم، وكانت قطر وكان أردوغان هم القائدين لهذه العملية وبالتالي الآن ترى أن هذه العملية فشلت أيضا، فشلت بعدما تعثر المشروع في سوريا وفي مصر.

تفاهم روسي أميركي لإجهاض الربيع العربي

فيصل القاسم: بس خليك شوي نقطة مهمة مجدي، سيد كمال بس بدي أسألك أنتم تقولون أميركا وأميركا ومن حق، يا أخي الرجل يقول لك إنه السي آي إيه تلعب دورا كبيرا حتى في الثورة السورية.

كمال اللبواني: طبعا.

فيصل القاسم: السي آي إيه موجودة على الحدود السورية تديركم وتدير المعارضة وتدير من يسمون بالثوار وتدير كذا، بدي أسألك هذه الأسلحة اللي يحصل عليها الثوار السوريون هل كانت وصلت إليهم لولا غض الطرف الأميركي على الأقل لولا المباركة الأميركية، لماذا يعني تأكلوا من الصحن وتبصقوا فيه؟

كمال اللبواني: أنا بدي أقول لك شغلة إنه أميركا حسنت تعمل الثورة في درعا بس ما حسنت تعملها في حلب لبعده سنة ونص يعني كيف أميركا عملت هذه الثورات وما حسنت تحرك حلب مع درعا يعني؟ أنت شفت كيف صارت الثورة وكيف اندلعت الأمور، أمور عفوية وليست هكذا وأيضا السلاح قسم كبير من السلاح كان موجود في سوريا وكان عند الشعب السوري، قسم أخذوه من الجيش السوري وبالتالي هم يديروا لعبة السلاح على الشكل التالي، نحن لا نريد للثورة أن تهزم حتى الطرف الثاني يتورط حتى يستمر الصراع لكن نوازن اللعبة.

فيصل القاسم: هذا الموقف الأميركي؟

كمال اللبواني: نوازن اللعبة بحيث إنه يفوت من السلاح مقدار.

فيصل القاسم: ممنوع الانتصار لكن مسموح الاستمرار.

كمال اللبواني: وهم ما يريدوا، هم عم بدعمونا ليش؟ حتى نضعف المحور الإيراني، ما عم يدعمونا حتى ننتصر والدول العربية تدعمنا لأننا ضد إيران مو من شان الديمقراطية وبالتالي يعطوك سلاح معيّر وذخيرة معيرة بحيث أنت ما تموت تبقى المعركة حامية ولا تنتهي يعني لا يعطوك سلاح يحسم معركة ولا يعطوك شي إذن هم يديرون اللعبة، يديروا اللعبة شيء وهم حركوا الثورات شيء ثاني.

فيصل القاسم: بس يا أخي بنفس الوقت يقول لك الرجل كيف تريد من أميركا أن تسلح

الإرهابيين الذين قاتلوا بعقر دارها؟ هذه نقطة مهمة قالها مجدي في البداية وأعود لها الآن بما إنه طُرحت يعني يقول لك كيف تريد من أميركا حامية الديمقراطية أن تستبدل الظالم بالظلامي مثلا؟ تدعم الإرهابيين بك إياها تدعم داعش بتاع حلب اللي خلت السوريين يكفروا بالثورة مثلا؟ كيف ترد على ذلك؟

كمال اللبواني: موضوع التطرف هو نتيجة سنتين ونصف من القتل ضلت سنة كاملة الثورة السورية وراح فوردي على حماة السفير الأميركي واللي دبر له الروحة هو علي حبيب وزير الدفاع السابق هو رتب له الروحة وشافها وبناءا عليه نصحه لحبيب أن لا يتدخل عسكريا في حماة وقتها الحبيب ما رضي يتدخل أقالوه، وهالأ عم يدبروه ما بعرف شو بدهم يجيبوه مرة ثانية، يعني هم عم يحاولوا يلعبوا عم يحاولوا يديروا اللعبة وعم يحاولوا يفرضوا المعارضة من الخارج عن طريق الجليبي وعم يحاولوا يجرؤنا لدولة مكونات.

فيصل القاسم: شو يعني دولة مكونات؟

كمال اللبواني: دولة محاصصة.

فيصل القاسم: أميركا تريد أن تقسم سوريا؟

كمال اللبواني: أميركا فرضت علينا نوع اتفاقية نقول الشعب السوري مش واحد أكثر من شعب وإنه دولة اتحادية بالقوة وبالنفوذ وأجوا السفراء قعدوا فوق رأسنا وقالوا بدمكم تمشوا المشروع والمشروع ما مشي بأغلبية كبيرة مشي بأغلبية عادية جدا وهذا ما بصير لأنه هذا دستور بلد وقالوا هذا المشروع بدنا إياه وأنا أكثر من مسؤول اتصل في وقال هذه بدنا نمشيها، ليش بدك تمشيها؟ لماذا اليوم تطرح قضية الشعب السوري متعدد؟ لماذا، لأنه في مشروع.

فيصل القاسم: من اللي عم يطرحها؟ الأميركيان؟

كمال اللبواني: طبعا فاتوا من بوابة القضية الكردية وهذه قضية حق ليشرعوا إنه يعملوا دولة علوية وليشرعوا دويلات ثانية للأسف استخدموا القضية الكردية في المكان الغلط، أنا بلومهم كثير إختنا الأكراد إنه كيف قبلوا بهذا المشروع، هذا المشروع اللي مر على الائتلاف مشروع خطير جدا سيؤدي بكرة في جنيف.

فيصل القاسم: من اللي فرضه عليكم؟

كمال اللبواني: فرضه النفوذ الغربي.

فيصل القاسم: الأميركي.

كمال اللبواني: كل الناس اللي فاتت لو التصويت سري ما يصوتوا وفرض بالضغوط وضلوا قاعدين السفراء برا إلى حتى مر المشروع وهذا المشروع لن يمر لأنه هذا المشروع سيؤدي إلى سوريا دولة مكونات إلى دولة طوائف وبالتالي سيخلق صراع طويل ومديد وسيخلق دولة فاشلة.

فيصل القاسم: لمصلحة إسرائيل؟

كمال اللبواني: فاشلة على الطريقة العراقية واللبنانية يريدون استنساخ هذا النموذج بالقوة وهم تركوا سوريا تنهار ليقولوا سوريا دولة فاشلة وجنيف بوابة التقسيم وبكرة تشوفوا والشعب السوري يحكم علي جنيف بوابة دولة محاصصة ودولة تقسيم والقضية الكردية لن تحل بهذه الطريقة وما رح يعطوا شيء للأكراد، اللي فاتوا فيه من باب الأكراد ليعطوا للعلويين حتى يضعفوا سوريا ويضمنوا إنه سوريا تبقى ضعيفة وتبقى تحت السيطرة.

فيصل القاسم: لمصلحة من؟

كمال اللبواني: طبعا لمصلحة إسرائيل والأخطر من ذلك أن تبقى مرهونة اقتصاديا وهنا الخطر الثاني رح يفوتوا بشركات يستعمروا البلد اقتصاديا وبالتالي أعادوا نفوذهم هذه أميركا الصديقة، إذا هيك الصديق بساوي فالعدو شو بساوي؟

فيصل القاسم: جميل جدا، خليك مجدي خليل إذا كان الصديق الأميركي فعل بسوريا كل ما فعل وهذا يعود بنا إلى موضوع الفيتو، البعض يقول إن الفيتو الروسي الذي استخدم في مجلس الأمن من أجل النظام السوري بقول لك بعض الناس الموجودين هناك عندما كان المندوب الروسي يرفع يده الفيتو كان المسؤولين الأميركيين مبسوطين للسماء إنه هم الذين كانوا يدفعون الروس بهذا الاتجاه، لأنهم لا يريدون حلا يريدون أن تصل سوريا إلى ما وصلت إليه الآن، يعني حتى الفيتو الروسي كان بدعم ومباركة أميركية، أميركا الآن تريد أن تقسم سوريا وماشية بهذا الاتجاه، ماذا تقول له؟ هذا رجل من أهم المعارضين السوريين.

مجدي خليل: أنا أولا هذا الرجل اللي قاعد معك أنا متعاطف معه ومتعاطف مع ما حدث

له في سوريا وأنا معه وأنا معه ضد الاستبداد ومع الديمقراطية وحياتي كلها مكرسة من أجل الديمقراطية.

فيصل القاسم: أنت تعلم هو سجن بسبب ذهابه إلى أميركا.

مجدي خليل: ولكن المسألة.

فيصل القاسم: هو سجن 10 سنوات بسبب ذهابه إلى أميركا واسمع ما يقوله الآن عن الأميركيان.

مجدي خليل: أنا أعلم ذلك وأنا معه قلبا وقالبا وأنا مع الديمقراطية قلبا وقالبا ومع تطلعات الشعوب لكن المسألة بالوقت يا سيدي لم تبقى لعبة شعوب الشعوب لا تدير حاجة اللعبة كلها خارجية، يا صديقي هذه هي المشكلة اللي خلتنا محبطين جدا إنه ما فيش أمل للديمقراطية في الشرق الأوسط أنا بقولها لك لا يوجد أمل للديمقراطية في الشرق الأوسط، الخيارات كلها خيارات حول الاستبداد وشكل الاستبداد استبداد ديني ولا استبداد رجعي ولا استبداد دكتاتوري.

فيصل القاسم: يا مجدي من الذي يدفع بهذا الاتجاه؟ مجدي قال لك الرجل الذي يدفع باتجاه الاستبداد الديني وباتجاه التطرف هي أميركا الآن سياسات أميركا هي التي تدفع السوريين إلى التطرف تدفعهم إلى داعش ولا داعش ولا ما يعرف شو؟! أميركا لو تدخلت بشكل إنساني لما وصلت الأمور إلى هذا الحد لو عبت على الأقل لو سعلت.

مجدي خليل: نعم، لا مش بالشكل ده لسببين: السبب الأولاني أنا أوافق شريكك الموجود معك على أن أميركا نعم هي ضلع من أضلاع صناعة الظاهرة الإسلامية في العالم، أميركا ومصر والسعودية وإيران ودخلت عليهم على الخط قطر هم اللي، الجهاد الإسلامي القاعدة دي صناعة مخابراتية، أنا بقول لك كده ومنها أميركا وبالتالي هذه أصبحت بالوقت معلومة معروفة لكن المشكلة الأساسية إن أميركا تركت سوريا لحلفائها في المنطقة لكي يديروا ما يسمى بالثورة السورية.

فيصل القاسم: مجدي، يعني أنت تدين أميركا إنه أميركا أنت بهؤلاء الإرهابيين كي يخربوا سوريا نظاما وشعبا، يعني أنت معترف بهذا الكلام؟

مجدي خليل: لا مش هي.

فيصل القاسم: ما أنت عم تقول يا زلمة.

مجدي خليل: اسمعني أنا دقيق حلفائها، المشروع الأساسي.

فيصل القاسم: يا زلمة هذا كلام بنحكي هذا؟

مجدي خليل: اسمعني بس اسمع، المشروع الأساسي اللي هو حكم الإسلاميين للمنطقة هو مشروع أميركي.

فيصل القاسم: خليك نقطة مهمة.

مجدي خليل: حلفائها في المنطقة هم الذين.

فيصل القاسم: هذه نقطة مهمة، جاوبني عليه.

مجدي خليل: اسمعني بس.

فيصل القاسم: الوقت يداهمنا بدي سؤال بدي جواب عليه، باختصار.

كمال اللبواني: أول شيء بدي أقول لك شغلة، الديمقراطية لم توجد في أوروبا قبل 50 سنة، الديمقراطية جديدة في أوروبا في ثلاث أرباع أوروبا، نحن شعب يريد الديمقراطية ولن يكون في سوريا إلا دولة مدنية واللي بفكر هذه الظواهرات التافهة تعيش هذه ما تعيش هذه مضادة للتاريخ ومضادة للواقع ومضادة لنفسها أنا أطمئن أنه الشعب السوري طلع من شان الديمقراطية ولن تكون إلا ديمقراطية.

المعارضة وتنازلات الأسد لأميركا

فيصل القاسم: بس أنا بدي أسألك لأنه النقاط كثيرة، البعض يقول وقال الرجل أميركا تبحث عن مصلحتها وكل دول العالم تبحث عن مصلحتها وأنت تعلم أن الدول ليست جمعيات خيرية ولا سيارات إسعاف صح ولا لا؟ طيب أنتم النظام السوري أحد المسؤولين الأميركيين الكبار سألوه ذات مرة ما رأيك في الإعلام السوري الذي يحرض ضد أميركا دائماً، فقال لهم: نحن لا يهمنا ما يقوله النظام السوري نحن يهمنا ما يفعله النظام السوري لنا نحن نطلب من النظام السوري أن ينفذ لنا قضية بنسبة 40% ثاني يوم يطلع لنا ينفذ لنا إياها 240% نظام مستعد أن يتنازل يعني حتى الأميركيان في أمس عندما شاهدوا التقارير اللي بعثتها عن الكيماوي النظام السوري عن الكيماوي

قالوا: العمى كل هذا ما كنا عارفين، أعطاهم لقدام بلاوي لقدام صح ولا لا؟ أعطاهم لقدام زيادة، أنتم كمعارضين أنت بتعرف بالمنطقة العربية تنازل أكثر تحكم أكثر، أنتم كمعارضين سوريين ماذا لديكم لتقدموا لأميركا طلبت منكم أن تسلموا الكيماوي رفضتم، النظام أعطاهما الكيماوي هذه لعبة مصالح ماذا لديكم أنتم؟

كمال اللبواني: بزمانه النظام سلم مفاعل الكبر.

فيصل القاسم: مفاعل شو؟

كمال اللبواني: المفاعل النووي بعث محمد سليمان وسرّب المعلومة للأوروبيين للأميركان وأجا سلمهم إياه ويوم الإيرانيين قالوا له: ليش هيك صار عندك؟ قام قال لهم: خيانة، فقتله لمحمد سليمان.

فيصل القاسم: يعني المفاعل النووي السوري في دير الزور.

كمال اللبواني: سلم بأمر من بشار الأسد.

فيصل القاسم: قبل الكيماوي.

كمال اللبواني: وسلم لكي يبقى في السلطة، أنا عم بقول لك شغلة مهمة كثير مصلحة أميركا في السلام والاستقرار والتقدم.

فيصل القاسم: لا أنا بس خليني على إنه أنتم ماذا لديكم أن تقدموا، أنت تقول لي أن النظام سلم المفاعل النووي قبل الكيماوي.

كمال اللبواني: المفاعل النووي الكبر تبع دير الزور في 6 أيلول 2007 سلمه.

فيصل القاسم: وقتل محمد سليمان.

كمال اللبواني: وقتل الرجل على أساس إنه مو بشار الأسد اللي بعثه هو كان خائن وقتله يوم اللي كان رايح على إيران لأنه كان ممنوع يروح على إيران قبلما يتخلى من الخيانة والإيرانيين كانوا يعرفوا إنه هذا النظام بسلم كل شيء ولو الأميركيين بدهم منه شيء يأخذوه، أنا بدي أقول إنه أميركا مفروض تكون حاملة الحضارة حاملة القيم الإنسانية مش تكون مخرب بالعالم أميركا دولة عظمى عظيمة بأخلاقها وبقيمها مش عظيمة بقوتها ولا عظيمة بخبثها، لماذا أميركا تريد تدمير المنطقة؟ السبب الوحيد هو النظرة

الإسرائيلية، أميركا لها مصلحة في 300 مليون إنسان نحن شريك مكمل لسنا عدو شوفونا منّا أعداء بس عم نطلب منهم هيك لا تشوفونا أعداء لا تكون عندكم فوييا إسلام هذا مش صح.

فيصل القاسم: ماشي جدا، الوقت يداهمنا مجدي خليل، أنت تقول لي في البداية أن أميركا فرضت على النظام كذا وحاصرت النظام كذا وعملت كذا، صح ولا لا؟ البعض يقول لك هذا من الفيسبوك، يقول لك النظام السوري يعير معارضيه بالعمالة لأميركا وهو لم يترك خدمة إلا وقدمها لأميركا وقد وصف حسب تقرير للسي آي إيه المخابرات الأميركية وصفته السي آي إيه في عام 2012 هذا الكلام ليس لي ولا بعرف شو صحته وصفت النظام السوري بالعميل النشط يعني من جهة تيجوا تقولوا إنه أميركا ضد النظام وكذا والسي آي إيه تصفه في الوثائق تبعها النظام العميل النشط، يتحدثون عن مبارك يقول لك زخر استراتيجي الذخر الاستراتيجي راح بعد أسبوعين الذخر الاستراتيجي الحقيقي صار له 3 سنوات راع موجود هنا فكيف ترد عليهم؟ عم بقول لك الآن هناك تناغم أميركي سوري لتسليم المنطقة إلى إيران، ماذا تقول لهم يعني الغزل الأميركي الإيراني أصبح مكشوفاً للجميع أمبارح خففوا العقوبات عن إيران بحجة شو؟ قال روحاني اتصل باليهود وهنأهم بعيد الغفران وما حدا جاب الخبر، لعبة مكشوفة بين النظام السوري والإيرانيين والأميركان على عينك يا تاجر وإسرائيل وروسيا، ماذا تقول لهم أنا ما إلي علاقة.

مجدي خليل: طيب اسمع بقا أول حاجة في لعبة المخابرات اسمه العميل المتوافق، العميل المتوافق بمعنى إنه هذا الشخص ممكن يكون يخدم المصالح الإستراتيجية للدولة العظمى رغم إنه ليس له علاقة بها، بغبائه يؤدي إلى ذلك ولكن أميركا مثلا الأمم المتحدة طلبت أكبر نداء في تاريخها 5 مليار دولار لمساعدة اللاجئين السوريين قدمت أميركا مليار و 340 مليون للمعونات الإنسانية، ماذا قدم العرب؟ قدم العرب إرهابيين قدموا جهاد النكاح.

فيصل القاسم: وصلت الفكرة.

مجدي خليل: حتى أن أحد الشيوخ السعوديين يقول أن من حق المجاهد في سوريا أن ينكح أمه.

فيصل القاسم: مجدي من شان نوزع الوقت، كلمة أخيرة، يقول لك العرب أميركا من

حقها أن تتبع مصالحتها كلمة أخيرة ماذا تريد أن تقول للأميركان على ضوء بعد أن تركوا سوريا واختزلوا بالكيماوي؟

كمال اللبواني: أنا زرت أميركا في 2005 وطلبت منهم أنه ينفذوا المنطقة بمشروع ديمقراطي ولكنهم لعبوا الطريق بطريقة أخرى قلنا لهم المنطقة رايحة على حرب أهلية إذا لم تتدخلوا بشكل فاعل أجا أوباما قلب السياسة الأميركية.

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر، مشاهدنا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا عبر الأعمار الصناعية من واشنطن مجدي خليل وهنا في الأستوديو الدكتور كمال اللبواني نلتقي مساء الثلاثاء المقبل فحتى ذلك الوقت ها هو فيصل القاسم يحييكم من الدوحة إلى اللقاء.